

41 شرح محسن الدين الإسلامي وبيان عقائده وأخلاقه وأحكامه

وإصلاحه من أعظم الجهاد

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله شرح محسن الدين الإسلامي وبيان عقائده وأخلاقه وأحكامه واصلاحه من اعظم الجهاد قال الله تعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين - 00:00:02

وقال تعالى وجاحدهم به جهادا كبيرا اي بهذا القرآن وبما جئت به من الدين وذلك بالدعوة اليه وتبيين انه دين العدل والرحمة والحكمة والخير والصلاح للظاهر والباطن والدين والدنيا واعظم جهاد النبي صلى الله عليه وسلم للخلق بهذا النوع - 00:00:30

فانه مكث مدة طويلة يدعو الى الله ويبين للعباد محسن الدين. ويقابل بينه وبين ضده من اديان اهل الارض المنحرفة ومن جاهليتهم الجهلاء حتى دخل الخلق العظيم فيه متبعين انه الدين الحق. وان ما سواه باطل بالبراءة - 00:01:01
العقلية والفطرية والآيات الأفقيّة والنفسية قال تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وهذا الجهاد هو الاصل وقتل اليد والسلاح تبع لهذا لكل معتد على الدين - 00:01:26

قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله فهذا الدين الاسلامي بعقائده وحقائقه واخلاقه واعماله وما جاء به من القرآن اكبر البراهين القواطع الضرورية الدالة على ان الله هو الحق - 00:01:52

ورسوله حق ودينه حق وما عارض ذلك هو الباطل وهو بنفسه جذاب لكل من قصده الحق ومعه انصاف فانه اذا نظر وحقق عقائده فانه يدعو الى الایمان الصحيح بالله وباواصافه العظيمة واسمائه الحسنى - 00:02:18

وبكل كتاب انزله الله وبكل رسول ارسله الله وبكل حق اخبر الله به ورسوله وبذلك تمتلى القلوب ايمانا ويقينا ونورا وطمأنينة بالله وقوه توكل واعتماد عليه وذلك يوجب كمال الاخلاص لله - 00:02:41

والقيام ب العبودية الظاهرة والباطنة والتبرأ من الشرك كبيره وصغيره واذا نظر الى اخلاق الاسلام وجده رآه يحيث على كل خلق جميل ويحذر من كل خلق رذيل ويذعن الى القيام بحقوق الله وحقوق عباده - 00:03:04

وبالمعاملة الحسنة واذا نظر الى تعاليمه وارشاداته العالية رآه يحيث على كل علم نافع مزك للقلوب مطهر لاخلاق نافع للدين والدنيا وانه مرشد الى كل صلاح واصلاح وشرح هذه الامور للناس من اعظم الجهاد - 00:03:29

فانه يقوى ايمان المؤمنين وتزداد به بصائرهم ورغبتهم ويحمدون الله الذي من عليهم بهذا الدين الكامل الذي حوى كل خير علمي وعملي وكل هداية ورحمة وهو السبب الوحيد الى سعادة الدنيا والآخرة - 00:03:54

وكذلك هو اكبر داع لمن وقف على حقيقته من الاجانب وخصوصا المنصفين منهم فمريد الحق اذا وقف على حقيقته لم يتوقف في تفضيله على كل دين والمكابر يرزلزل عقيدته ويخفف شره - 00:04:18

وبه تندفع شبه المبطلين من الملحدين وغيرهم فان الحق يستولي على القلوب ويزهق الباطل فانه من عرف الحق معرفة صحيحة امتنع ان يقوم بقلبه باطل يقدمه عليه الا اذا عارض ذلك غرض فاسد - 00:04:40

من كبير او حسد او رياسة او تعصب او غيرها ومن تأمل هذا الدين رآه يدعو الى الصلاح والرشد والفلاح والكتاب والسنّة كفیلان ببيان ذلك كفالة تامة فيهما الآيات والبراهين على انه محال ان يحصل الصلاح الحقيقي - 00:05:02

ولا سبيل للبشر الى الاصلاح والخير والسعادة الا بهذا الدين فانه ما من مصلحة دقيقة ولا جليلة الا ارشد اليها هذا الدين ولا خير الا دل

عليه ولا شر الا حذر منه - 00:05:27

يأمر بتوحيد الله والايمان به ويحث على العلم والمعرفة والاذعان. ويأمر بالعدل والصدق في الاقوال والافعال وبالبر والصلة والاحسان الى الاقارب والجيران. والاصحاب والمعاملين وجميع الخلق وينهى عن الكذب والظلم والقسوة والعقوق والبخل -

00:05:45

وسوء الخلق مع الولاد والاهل والاصحاب وغيرهم. ويأمر بالوفاء بالعقود والعقود والمحالفات. وينهى عن النكث والغدر ويأمر بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمه المسلمين وعامتهم وينهى عن الغش يأمر بالاجتماع والتآلف والتحاب والاتفاق -

00:06:10

وينهى عن التعادي والتباغض والافتراق يأمر بالمعاملات الحسنة وان توقي ما عليك كاما موفرا لا بخس فيه ولا نقص ولا مماطلة وينهى عن المعاملات السيئة والمطل والغش والبخس والتطفيق واكل المال بالباطل وبغير حق -

00:06:37

يأمر باداء الحقوق الخاصة والمشتركة وينهى عن ضدها وعن التعدي على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم بغير حق يأمر بكل معروف وطيب ونافع ومستحسن شرعا وعقلا وفطرة وينهى عن كل فاحشة ومنكر وخبث شرعا وعقلا وفطرة -

00:07:03

يبين كل طيب ويحرم كل خبيث يأمر بالتعاون على البر والتقوى. وينهى عن التعاون على اللاثم والعدوان يأمر بعبادة الله وحده وخوفه ورجائه وحده والطمع في جوده وفضله والتنوع في فعل الاسباب المحسنة لخيره وثوابه -

00:07:28

وينهى عن التعلق بالمخلوقين والعمل لاجلهم يأمر بنبذ الوثنيات والخرافات المفسدة للعقول والاديان وبالجملة يأمر بكل خير وصلاح وينهى عن كل شر وضرر وشرح الدين على نحو هذه الطريقة شرعا وافياء -

00:07:53

وتطبيق تعاليمه وهدايته على احوال البشر وبيان انها صالحة لكل زمان ومكان ولكل امة وان الانحراف والشر والضرر انما يكون بفقد رح الدين او نقصها وكذلك شرح اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ونوعاته واحلاته -

00:08:17

التي من تدبرها وعرفها وفهمها حق الفهم علم انه صلى الله عليه وسلم اعلى الخلق في كل صفة كمال وان كل صفة كمال له منها اعلاها وامثلها وان الكمالات الموجودة في الرسل صلى الله عليهم وسلم -

00:08:41

قد جمعت فيه على الوجه الذي لا يماثله فيه احد وبذلك صار سيد الخلق ومقدمهم وامامهم وارفعهم عند الله قدرها. واعظمهم جاها -

00:09:04